معاجم المصطلحات المسرحية
ودورها في إثراء المقاربات النقدية للخطاب المسرحي.

حاج هــنّي محمد

جامعة: حسيبة بن بوعلي- الشلف

مقدمة:

يشهد العصر الحديث اهتماما كبيراً بوضع المصطلحات العلمية، وتأليف المعاجم المتخصّصة في شتى العلوم والفنون، ولقد نال المسرح نصيبه من ذلك؛ إذ عكف العديد من المهتمين بشؤون المسرح وعلومه إلى تصنيف العديد من المعاجم المسرحية، تتنوع لغاتها، وتتباين محتوياتها، تبعا للغرض المقصود، ونوعية القارئ المستهدف، وفي هذا السياق يأتي هذا البحث ليرصد جهود العرب المحدثين في هذا المجال، ويبرز أشكال استثمار النقد المسرحي لهذه المعاجم المتخصّصة، ولعل أهم ما يمكن أن يثار من أسئلة في هذا البحث ما يلي:

- ما هي جهود العرب المحدثين في وضع المعاجم المسرحية؟ وفيم تتمثل وظائف المعجم المسرحي؟
- كيف يستفيد النقد المسرحي من المعاجم المتخصّصة في هذا الحقل الفني؟
- ما هي أهم الإشكالات التي تعيق المعجم المسرحي؟ وما السبل الكفيلة بجعل المعجم المسرحي يساهم في ترقية الممارسة النقدية؟

1- معاجم مصطلحات المسرح:

أ- تعريفها:

هي مؤلّفات أحادية اللغة أو متعدّدتها تهتم برصد المصطلحات المسرحية وترتيبها وتعريفها، مع الاستعانة ببعض وسائل الإيضاح، كالصور والرسومات؛ قصد تقريب المفهوم للمتلقي.

ولما كان هذا المعجم المسرحي متعدد الاختصاصات؛ تتداخل ضمنه جملة من العلوم والمعارف فصل أحد المختصين بين ثلاثة أنماط معجمية لهذا الفن، وهي:

- المعجم الخاص بالمؤلفين والمخرجين المسرحيين.
- المعجم الخاص بالإخراج المسرحي وتقنيات الخشبة المسرحية.
- المعجم الذي يرصد المصطلحات الدرامية النصية[1].

ب- نماذجها:

لقد وضع العرب المحدثون عدة معاجم مسرحية، يمكن إيرادها وفق هذا التسلسل التاريخي:

1- **مصطلحات في المسرح (عربي- إنجليزي) لمحمود تيمور**، مجلة اللسان العربي، العدد الثاني، يناير 1965م، 240 مصطلحاً.

2- **معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية لإبراهيم حمادة**، طُبع بدار الشعب، القاهرة، 1971م، يضم 322 صفحة، وصدرت طبعته الثالثة عن مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة، سنة 1994م، في حدود 296 صفحة، تضمن المعجم 675 مصطلحاً عربياً مع مقابلاتها الإنجليزية، يورد المعجم كل مدخل عربي مرقّماً مع مقابله الإنجليزي، ثم يردفه بتعريف مناسب؛ ويلجأ أحياناً إلى الاستعانة بالصور والرسومات في تعريف بعض المداخل[2].

3- **قاموس المسرح: مختارات من قاموس المسرح العالمي، لإدوارد كون وجون عاسنسر**، ترجمة: مؤنس الرزاز، مراجعة: رشاد رشدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ودار المهد للنشر، عمان، 1982م.

4- **معجم المصطلحات المسرحية (إنجليزي- عربي) لسمير عبد الرحمن الحلبي**، إصدار دار المأمون، 1993م.

5- **المعجم المسرحي (عربي- إنجليزي- فرنسي) لماري إلياس وحنان قصاب حسن**، مكتبة لبنان ناشرون، سنة 1997، به 620 صفحة، ويضمّ 293 مدخلاً.

6- معجم المصطلحات المسرحية لأحمد بلخيري، أصدرت طبعته الأولى مطبعة النجاح الجديدة. الدار البيضاء. المغرب، سنة 1997م، وكانت له طبعة ثانية سنة 2006.

7- **أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، لوليد البكري**، 2003م، 312 صفحة، خصّص القسم الأول للمصطلحات المسرحية، ووزّع مادته على 66 صفحة، أما القسم الثاني فيقع في 238 صفحة، وخصصه لأعلام المسرح العالمي.

8- **أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، لكمال الدين عيد**، مراجعة: إبراهيم حمادة، 2006م، تتوزع مادته على 784 صفحة، جاءت تعاريفه طويلةً مستفيضةً؛ فعلى سبيل المثال يشغل مصطلح "المنظر المسرحي"ثلاث صفحات ونصف[3]، والنقد المسرحي صفحة واحدة[4].

9- **معجم مصطلحات المسرح والدراما (إنجليزي- عربي) لمحمود محمد كحيلة**، 2008م، يقع في حدود صفحة296، يخلو هذا المصنّف من الإشارة إلى المصادر.

يمكن توزيع ما تمّ وضعه من معاجم مسرحية من طرف العرب المحدثين إلى عدة فئات، وذلك تبعاً لثلاثة معايير، هي: المجال، وعدد اللغات، والمادة المعجمية.

أ- المجال: ويقصد به الرصيد المصطلحي المدوَّن في المعجم، وبواسطته نميّز نوعين من المعاجم:

- **المعاجم المسرحية المتعددة الاختصاصات:** ويضم كلّ مصنّف منها إلى جانب مصطلحات المسرح مصطلحات فنون الدرامية الأخرى، الإذاعية منها والسنيمائية والتلفزيونية؛ ومن نماذج ذلك: معجم مصطلحات المسرح والدراما لمحمود محمد كحيلة

- **المعاجم المسرحية المتخصّصة:** ويقتصر كلّ مؤلَّف منها على إيراد مصطلحات المسرح دون غيره من أنواع الفنون الأخرى، ومن أمثلته: معجم المصطلحات المسرحية، أحمد بلخيري.

ب- عدد اللغات: يمكن التفريق بين:

- **معاجم مسرحية أحادية اللغة:** قاموس المسرح: مختارات من قاموس المسرح العالمي، لإدوارد كون وجون عاسنسر، ترجمة: مؤنس الرزاز.

- **معاجم مسرحية ثنائية اللغة:** معجم المصطلحات المسرحية(إنجليزي- عربي) لسمير عبد الرحمن الحلبي.

- **معاجم مسرحية ثلاثية اللغة:** على شاكلة: المعجم المسرحي (عربي- إنجليزي- فرنسي)، لماري إلياس وحنان قصاب حسن.

ج- المادة المعجمية: تسمح بالتمييز بين:

- **المعاجم المسرحية:** يكتفي واضعوها بجمع مصطلحات المجال المسرحي فقط، مثل: قاموس المسرح: مختارات من قاموس المسرح العالمي، لإدوارد كون وجون عاسنسر.

- **المعاجم الموسوعية المسرحية:** فهي تجمع جنباً إلى جنب المصطلحات المسرحية مع أسماء الأعلام، ومن مصنفاتها: أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، لوليد البكري.

ومما سلف يتضح أنّ المعاجم المسرحية الثنائية والمتعددة اللغات تمثل أغلب ما تم وضعه؛ ولعلّ مرد ذلك يكمن في كون المسرح من الفنون الوافدة إلى الثقافة العربية؛ فمعظم مصطلحاته غربية النشأة؛ تم تعريبها ونقلها إلى المتلقي العربي.

ج- أهدافها:

تسعى المعاجم المسرحية المتخصّصة إلى تحقيق جملة من الغايات، يمكن إبرازها في:

1- نشر مصطلحات المسرح وضمان تداول مفاهيمه في أوسع نطاق لدى جمهور المتلقين؛ ولعلّ هذا ما سعى إبراهيم حمادة إلى تحقيقه في معجمه حينما قال:"فضلت أن أخرج بمنهج مصطلحاته من دائرة استعمالات المتخصّصين المحدودة إلى أفق أرحب يمكنه أن

يستوعب- إلى جانب هؤلاء- أولئك المتصلين بالثقافة المسرحية عن طريق القراءة، أو المشاهدة، أو ممارسة الهواية"[5]، فهو بهذا يتجاوز القارئ المتخصّص إلى أكبر شريحة يمكنها أن تتعاطى مع فن المسرح.

2- إبراز جهود أعلام المسرح في تنمية هذا الفن وترقية علومه؛ وهذا ما يتجلى في "موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية" والتي ارتأى واضعها أن تضم "أشهر المؤلفين المسرحيين والمخرجين والممثلين من العرب والأجانب، والذين كان لهم دور مهمّ في تطوير المسرح العالمي على مرّ العصور"[6].

3- مساعدة القارئ المتخصّص على امتلاك الرصيد الوظيفي للمصطلحات المتداولة في مجال المسرح، مع تعريفها بصياغة مختصرة تتناسب مع يشهده هذا العصر من انتشار لتكنولوجيا المعلومات، وتعدد وسائط المعرفة، ولاسيما شبكة المعلومات (الأنترنيت)؛ وهذا ما قصده محمود محمد كحيلة لمّا وضّح منهجية تأليف مصنّفه "معجم مصطلحات المسرح والدراما" بقوله:"وذلك بطريقة تواكب روح العصر وإيقاعه، وطبيعة متلقيه، ذلك المتلقي الراغب في إدراك المعلومة والوصول للمصطلح بسرعة ويسر، ومن أقصر الطرق وبأقلّ الجهد"[7] .

4- تذليل الصعوبات التي يواجهها طلبة تخصص المسرح، ولاسيما المقبلين منهم على كتابة رسائل التخرّج؛ ولعلّ هذا ما دفع كمال الدين عيد لوضع القاموس المنهجي لدراسة الفنون في الوطن العربي، وأراده أن يكون دليلاً أميناً للدارسين الذين يستعدون لكتابة رسائلهم العلمية العليا في حقل المسرح[8].

فالمعاجم المسرحية سجلات معرفية تدوّن قواعد هذا الفن، ومختلف مناهجه، وأهم أصوله المعرفية، وأبرز أعلامه منذ فجر البشرية إلى الأزمنة الحاضرة.

2- وظائف المعجم المسرحي :

مادام المعجم المسرحي يضم مجموعة معيّنة من مصطلحات المسرح؛ هذا الحقل الذي يسمى أحياناً الفن المختلط؛ "لأنّه يجمع بين النص والجو الذي يبتكره مصممو الديكور والإلقاء والحركات التي يقوم بها الممثلون"[9]، فهو بذلك يمثل لغة المتخصّصين في الجوانب الأدبية، والعرض من أدباء مسرحيين، ومخرجين، وممثلين، ونقاد، وكل من تربطه صلة بهذا المجال، وما دام العمل المسرحي تتجاذبه عدة لأطراف، فإنّ معجمه المتخصّص- كذلك- يسعى لتحقيق عدّة وظائف، لعلّ أهمها:

الوظيفة المعرفية:

تهدف المعاجم المتخصصة إلى "مساعدة القارئ على معرفة معاني لغة حقل من حقول المعرفة ومصطلحاته"[10]؛ وذلك لأنّ اكتساب العلوم وتلقين المعارف يرتبط ارتباطاً وثيقا بمقدار تحصيل أسسه النظرية وإجراءاته التطبيقية، وذلك لا يتأتّى إلاّ عن طريق امتلاك المصطلحات؛ التي تعدّ "مفاتيح العلوم وأدواتها التي لا غنى لباحث أو دارس عنها"[11].

وهكذا يمكن القول أنّ العلم ما هو إلاّ مصطلحاته؛ فمن عرفها وفهمها عرف العلم وفهمه، ومن جهلها فقد جهل ذلك التخصّص؛ فالمعجم المسرحي يشتمل على كمّ مصطلحي غزير لكل ما يرتبط بهذا الفن من نظريات ومفاهيم ووسائل ومناهج وأعلام، وهذا ما لا يسمح به المعجم الأدبي الجامع لتخصّصات أدبية عديدة؛ فقد أفضت الدراسة الإحصائية إلى وجود تفاوت كبير جدا بين المعجم المسرحي، ونظيره الأدبي في عدد المصطلحات الثانوية المنبثقة عن مصطلحي "مسرح" (Theatre) و"دراما"(Drama)، وهذه العينة خير شاهد على ذلك:

	المعجم	**"مسرح** (Theatre)	**دراما** (Drama)
المعاجم المسرحية	معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية[12]	91 مصطلحاً	51 مصطلحا
	معجم مصطلحات المسرح والدراما[13]	33 مصطلحاً	40 مصطلحاً
	أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي[14]	67 مصطلحاً	12مصطلحاً
المعاجم الأدبية	المعجم الأدبي[15]	6 مصطلحات	مصطلحين
	معجم المصطلحات الأدبية[16]	11 مصطلحاً	6 مصطلحات
	المعجم المفصّل في الأدب[17]	24 مصطلحاً	مصطلحين

فواضح من الجدول أنّ المعجم الأدبي لا يلبي رغبة القارئ، ولاسيما وإن كان متخصّصا؛ فهو يقف عاجزاً عن الإحاطة بأكبر قدر من مصطلحات المسرح، وما تحيل إليه من مفاهيم دقيقة، هذا خلافاً للعجم المتخصّص في هذا الفن الذي يستوعب علوم المسرح، وأهمّ مفاهيمه، ومختلف نظرياته، وأبرز مناهجه، ناهيك عن تقديمه لتراجم شاملة لمعظم أعلامه قديماً وحديثاً.

ب- الوظيفة التواصلية:

يسعى المعجم المتخصّص إلى ضمان سلامة التواصل بين أهل الاختصاص؛ لأنّه يشكّل نظاماً تواصلياً بين المشتغلين في ذلك الحقل الفني؛ مادام "المصطلح العلميّ في سياق نفس النظام اللغوي يصبح مواضعةً مضاعفةً، إذ يتحوّل إلى اصطلاح في صلب اصطلاح، فهو إذًا نظام إبلاغي مزروع في النظام التواصلي الأوّل، هو بصورة تعبيريّة أخرى علامات مشتقّة من جهاز علامي أوسع منه كمّا وأضيق دقة"[18]، وبعبارة أخرى يمكن القول أنّ المعاجم المتخصّصة هي "ضرب مُقنَّن ومُنمَّط (Codified) من ضروب اللغة يُستعمل لأغراض خاصة في سياق حقيقي"[19]؛ ويتجلى ذلك بوضوح في المعجم المسرحي "الذي يلجأ إلى " تحديد المصطلحات تحديداً نظرياً وإجرائياً بهدف حسن استعمالها. هذا التحديد يضمن علاوة على حسن الاستعمال، تحقيق تواصل نقدي ومعرفي بين النقاد أنفسهم، نقاد المسرح، وبينهم وبين القراء عموماً، خالٍ من الضبابية والتشويش اللذين تكون عواقبهما هي خلق البلبلة والحيرة في ذهن المتلقي كيفما كانت درجة هذا المتلقي في سلم المعرفة، والمعرفة المسرحي على وجه الخصوص"[20]عند الحديث عن مصطلحات من قبيل: الإخراج، الأزمة، الفصل، الملحقات، يمثّل، والتي لها
فالمتخصّص .

ج- الوظيفة التصنيفية:

وتتجلى من خلال حشد المعجم المتخصّص لأكبر قدر من المصطلحات الدالّة على مجال معيّن؛ وذلك لأنّ من خصائص بناء أيّ نمط من المعرفة خاصيّة إقامة معجم خاص، فألفاظ اللغة عموما قابلة للتصنيف في مجموعات جزئية تربطها علاقات منطقية بمقدورها تشكيل نسق مستقل، وما صناعة المعجم المتخصّص إلاّ تجسيداً لهذا التصنيف والتنسيق، وتمثيلاً له في الواقع؛ لأنّ ذلك من شأنه مساعدة الدارس على الإلمام بمفاهيم العلم أو الفن؛ مادام الذهن "يميل دائماً إلى جمع الكلمات، إلى اكتشاف عرى جديدة تجمع بينها"[21]، وهذا ما يحدث فعلاً في المعجم المسرحي الذي يورد مصطلحات الحقول الفرعية لهذا الفن مبوبَّة مرتَّبة في تتابع كما في هذا النموذج[22]:

المجال الفرعي	عدد مصطلحاته	الأمثلة
مسرح(Theater/Theater)	92 مصطلحا	الأطفال- التجاري- تجريبي- الوثائقي-التعليم
دراما(Drama/Drame)	51 مصطلحا	الأحاسيس- الأدبية- الأفكار- الإنسانية
ملهاة(Comedy/Comédie)	24 مصطلحا	الاجتماعية- التصنّع- التهريج- الرومنسية
شخصيةCharacter/Personnag	13 مصطلحاً	الأولى- المحرّكة- الأساسية- مساعدة- ضدية
تمثيل(Acting/représentation)	12 مصطلحاً	تلقيني- خطابي- رومنسي-صامت- مبالغ فيه

ومما سلف يبرز دور المعجم المسرحي في تصنيف المفاهيم المسرحية، ورصف مصطلحاتها بانتظام؛ مما يسهّل على الباحث التعرّف على أهم الأنواع الفرعية المندرجة تحت المصطلح الأساسي.

د- الوظيفة الإحالية:

يهدف بناء المعاجم المتخصّصة إلى تحديد المجال المعرفي بدقة؛ إذ تشير المصطلحات المنتمية لهذا المعجم إلى قطاع بعينه، وعليه يمكن عدّ السجل الاصطلاحي للعلم بمثابة "الكشف المفهومي الذي يقيم للعلم سوره الجامع وحصنه المانع، فهو له كالسياج العقلي الذي يرسي حرماته رادعا إياه أن يُلابس غيره، وحاصرا غيره أن يلتبس به"[23].

فللمعجم المتخصّص "في معرفة من المعارف أو صناعة دور الاستعادة والاستحضار للتصورات التي تحصل في ذهن الباحث"[24]، فلا انفصال بين المفردة ومفهومها، فإذا ذُكرت اُستحضِر مفهومها، كما أنّ استعادة المفهوم تحيل بالضرورة على المفردة المؤدية له؛ فمصطلحات من قبيل: الإخراج، الأزمة، الفصل، الملحقات، يمثل، وغيرها من المصطلحات المسرحية التي وُضعت عن طريق المجاز، يوجد لها دلالات لغوية عامة لدى جميع المتكلمين، ولكن بانتمائها إلى المعجم المسرحي تصبح تحيل إحالةً مباشرةً إلى المسرح فقط؛ ولذلك لا يُفهم من هذه المصطلحات إلا ما تمّ التواضع عليه بين أهل الاختصاص؛ ومن ثَم فالمقصود بالفصل (Act) هو"وحدة أساسية في تكوين المسرحية المقسّم فعلها العام إلى وحدات بنائية محدّدة"[25]، وهذه الكلمة "أصلها في اللاتينية actus وتعني: فعل وحركة وسلوك"[26].

وفي إطار التخصّص العام (المسرح) يمكن الإحالة كذلك إلى ما يندرج تحته من فروع؛ ولهذا بإمكان الدارس أن يكتشف أنّ مصطلحات: الحوار، الحبكة، الحلّ، الأدوار، الشخصيات، النهاية، وغيرها، تحيل مباشرةً إلى مفاهيم ترتبط أساساً بالنص المسرحي، أمّا مصطلحات: الديكور، الأضواء، المناظر، الأصوات، الأزياء، وغيرها تحيل بدورها إلى العرض المسرحي، وما يتطلبه من وسائل وتقنيات.

هـ- الوظيفة التمييزية:

المعجم المتخصّص هو المرجع الذي يضبط المنظومة الاصطلاحية لأيّ علم أو فن؛ فهو بذلك يقف عائقاً أمام التشتت والاضطراب الذي يلحق المصطلح؛ سواءً عن طريق الترادف أو الاشتراك اللفظي؛ وهذا ما أشار إليه التّهانوي في مقدمة معجمه؛ حينما قال:"أنّ أكثر ما يُحتاج به في تحصيل العلوم المدوّنة، والفنون المروّجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإنّ لكلّ علم اصطلاحاً خاصّاً به إذا لم يُعلَم بذلك لا يتيسر للشارع فيه الاهتداء إليه سبيلاً، وإلى انغمامه دليلاً"[27].

فمهمة المعجم المسرحي تكمن في تحديد الفروق الدقيقة بين المفاهيم التي تبدو متقاربةً لغير المتخصّص؛ فالتعريف المصطلحي كفيل برفع اللبس، وإزالة الغموض الذي يمكن أن يعتري بعض المصطلحات، ومن ذلك: الحبكة (Plot) الذي يُقصد بها "مجموعة أحداث تتشابك خيوطها بسبب تعارض رغبات الشخصيات وهذا التعارض يُترجم إلى أفعال تحدّد مسار حركة أحداث المسرحية من البداية إلى النهاية"[28]؛ ويرى إبراهيم حمادة أنّها "عملية هندسة وبناء الأجزاء المسرحية، وربطها ببعضها، بهدف الوصول إلى تحقيق تأثيرات فنية وانفعالية معيّنة"[29]، وفي نفس السياق يسمح المعجم المسرحي بالتمييز بين أنواع متعدّدة للحبكة في العمل المسرحي؛ وهي على التوالي:

- حبكة بسيطة (simple plot)- حبكة معقّدة (comlex plot)- حبكة مزدوجة (double plot)- حبكة محكمة (tight plot)- حبكة مفكّكة (loose plot)[30].

كما تورد موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية سبعة معانٍ متمايزة لمصطلح البانتومايم (Pantomime)، تمّ ترتيبها ترتيبا تاريخياً على هذا النحو:

1- اسم أطلقه الإغريق على نوع من الممثّلين يضع قناعاً مقسّماً إلى ثلاثة أجزاء، وكلّ جزء يمثل سخصيةً بذاتها، وعلى الممثل الإيحاء إلى الشخصية المقصودة بواسطة.

2- نوع من الباليه ازدهر في القرن الثامن عشر الميلادي يستعير مادته من الأساطير الكلاسيكية.

3- الاحتفالات التقليدية التي تُقام في المسارح البريطانية بمناسبة أعياد الميلاد.

4- شخصية بييرو في دور صامت.

5- مشاهدة مسرحية صامتة تطوّرت إلى قصص مغامرات تتخلّلها الأناشيد والأغاني.

6- مشاهد مسرحية تصاحبها ألعاب بهلوانية كانت تقدمها فرق السيرك الشهيرة عبر العالم.

7- مصطلح يُستخدم لوصف مقاطع من مسرحية يستطيع مؤلّفها توصيل أفكاره دون كلام، كما يعني أيضاً وصف الحركات المعبِّرة التي يؤديها الممثّلون حين لا يتكلّمون[31].

و- الوظيفة الحضارية:

تمثل صناعة المعجم المتخصّص درجة تطور مجتمع ما، وتعكس بوضوح مقدار النضج المعرفي الذي توصل إليه علماء تلك الأمة؛ فالمعاجم المتخصّصة سجلات معرفية تجسد انجازات العلماء وتحفظها في تلك الفترة للأجيال، كما أنّ إنتاجها يعكس بوضوح درجة التقدّم الفكري والتطوريّ الحضاريّ الذي لحق الأمة، ولذلك لابُدَّ من الإقرار بأنّ المعرفة مشروع بشريٌّ عام مفتوح في وجه كلّ الشعوب.

وعليه فالمعاجم المسرحية العربية تبرز بوضوح مدى مواكبة الباحثين العرب المحدثين لما يشهده هذا الفن من تطورات على مستوى النظريات والاتجاهات والمناهج، وما يعرفه من ظهور لتقنيات ووسائل حديثة تساهم- لا محالة- في تطوير هذا الفن وترقيته؛ لأنّ الدراما العربية اليوم "في مسيس الحاجة إلى مزيد من التواصل مع الدراما العالمية ذات الفائدة الكبيرة على الفرد والمجتمع والإنسانية، والتي تكبرها بحوالي ألفين وأربعمائة سنة"[32]؛ وفي هذا الصدد يقول أحمد بلخيري "والواقع أنّه لا مجال للتعصّب في مجال مصطلحات المسرح. إنّها نتاج حضاري عام، تساهم مختلف الثقافات في بلورته وتشكيله، وهي كذلك دليل ساطع على تفاعل الثقافات وانفتاحها"[33]؛ فإذا كانت مهمة المخرج تتمثل أساساً في "إيهام المتفرّج أنّه يعيش الجو الطبيعي، وأنّه يعيش قطعة

حية من الحياة"[34]، فإنّه بحاجة ماسة إلى الاستعانة بأحدث وسائل العرض المسرحي والسينوغرافيا المتداولة في الدول التي قطعت أشواطاً معتبرة في مسيرة المسرح؛ من أجل معرفة درجة تقدمها بغية الارتقاء بالعرض المسرحي في الوطن العربي.

3- أشكال استفادة الدارسين من المعجم المسرحي:

أ- ضبط المفاهيم:

يسمح المعجم المسرحي من اكتساب المفاهيم الدقيقة للمصطلحات المسرحية الخالصة؛ مادام المعجم يجمع بين دفتيه "الاصطلاحات التي قال بها المفكرون والنقاد، دون سواهم حول المسرح؛ لأنّ بعض المسميات أو الاصطلاحات تذاع بالخلط والخطأ والترادف المخلّ في بعض منافذ الإعلام والنشر"[35]، فالمسرح الملحمي يختلف اختلافاً جذرياً عن المسرح الدرامي؛ وتتجسد الفروق بينهما في "معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية" انطلاقاً من خمسة عشر عنصراً، هي على التوالي[36]:

شكل المسرح الدرامي	شكل المسرح الملحمي
يجري الأحداث	يسرد الأحداث
يشرك المتفرج في الأحداث	يجعل الممتفرج مجرد مشاهد
يستهلك فاعلية المتفرّج	يوقظ فاعليته
يستثير مشاعر المتفرج	يحمله على اتخاذ المواقف
تجربة حية	صورة للعالم
يضع المتفرج في شيء	يضعه في مواجهة الشيء
إيحاء	حجة عقلية
يحافظ على المشاعر	يدفع بها إلى مرتبة المعارف
يدفع بالمتفرج وسط الأحداث كي يعاني مع الشخصيات	يجعل المتفرج في مواجهتها ودراستها
يفترض أنّ الإنسان كائن معروفاً مقدماً	الإنسان موضوع البحث
الإنسان غير قابل للتغيير	الإنسان يتغيّر ويغيّر الأشياء
التوتر مرتبط بالنهاية	التوتر متعلّق بمجرى الأحداث
كل مشهد مرتبط بغيره	كل مشهد قائم بذاته
نمو	تركيب (مونتاج)
يُجري الأحداث في خط مستقيم	يجري الأحداث في خطوط منحنية

وبنفس الطريقة يضع المعجم المسرحي الحدود الفاصلة بين: المسرح الهزلي، والمسرح الساخر، والمسرح الكوميدي، والمسرح الضحك، وهكذا دواليك.

فالمعجم المسرحي قادر على ضبط المفاهيم المسرحية ضبطاً دقيقاً؛ مما يمكّن الدارس من الوقوف على أصولها المعرفية واستخداماتها الفعلية.

ب- التعريف بالأعلام:

يمكّن المعجم المسرحي الدارسين من التعريف بأعلام المسرح، سواء أكانوا ممثلين أم مخرجين أم كتاب نصوص درامية أم نقاد مسرحيين؛ فموسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية احتوت العديد من أعلام المسرح العالمي، عرباً كانوا أم غربيين، ومن ذلك مثلاً "توفيق الحكيم" ورد تعريفه في خمس صفحات ونصف؛ إذ تم التطرق إلى مسيرته المسرحية طيلة حياته، وذلك بالتعريف بمسرحياته، وأهم جوائزه[37].

4- مظاهر استثمار المعجم المتخصّص في النقد المسرحي:

يعد النقد المسرحي بمثابة "الحكم على المسرحيات المعروضة أو المنشورة، ولقد تطوّر عبر الزمن بتطوّر الحركة المسرحية. وظهرت حديثاً نظريات جديدة معيارية تتناول النقد من منظور أوسع وأشمل"[38]، وإذا كان النقد المسرحي يجسد "الكتابة الوصفية في العروض المسرحية، وهذا العلم قائم منذ بدء العروض المسرحية؛ أي منذ ظهور البحث النظري في الدراما من خلال "فن الشعر" لأرسطو في القرن الرابع قبل الميلاد، ولكنّه انتعش مع مرور الزمن، وعرف بروز نمطين مختلفين:

- **أحدهما:** نقد مسرحي نظري: يعنى بالبحث في نظريات الدراما.

– **ثانيهما:** نقد مسرحي تطبيقي: يهتم بمتابعة العروض المسرحية لكتاب مسرحيين معينين[39].

ومما سلف يمكن القول أنّ النقد للفن المسرحي يعني فحص العمل الدرامي كنص مسرحي مرة؛ وذلك بالتطرق إلى المضمون الدرامي للمسرحية وتكويناتها الأدبية واللغوية والبناء الدراماتورجي لها، وكشف أهم النقائص التي لم يتوفر عليها النص، ثمّ فحصه كعرض مسرحي مرة أخرى؛ وذلك بمعالجة التحقيق الفني للنص، من خلال وسائل العرض، وتحليل وجهة نظر المخرج، ومدى تحققها، كما يشمل أيضاً التمثيل، والإطار المادي من ديكور وإضاءة وخدع وموسيقى وغيرها[40]، فيا ترى كيف يتم استغلال المعجم المسرحي لإنجاز هذه العملية المعقدة؟

أ– تحديد التخصّصات الفرعية:

مادام النقد المسرحي هو "العملية التحريرية– أو الشفوية– الخاصة بتحليل، وتفسير، وتقييم العرض المسرحي؛ بما في ذلك النص، والإخراج، والتمثيل، والديكور، والعناصر الأخرى المشتركة في تكوين العرض، فإنّ المعجم المسرحي بإمكانه توزيع المهام بين النقاد، وتقسيم أدوار بينهم؛ وفي هذه الحالة قد يصبح لكل عنصر من هذه العناصر ناقد متخصّص، وهذا ما يحدّد مجال الاشتغال، مما يضمن تباين التخصصات وتمايزها؛ فهناك: ناقد النص المسرحي، وناقد العرض المسرحي، وناقد الإخراج، وناقد التمثيل، وناقد الديكور، وهكذا.

ولعلّ المعجم المسرحي كفيل بتصحيح النظرة القديمة السائدة عن لنقد المسرحي؛ وفي هذا السياق تؤكد نهاد صليحة أنّ الناقد المسرحي "بدأ يصلح من مساره ويجتهد في تحليل العرض المسرحي بقدر اجتهاده في تحليل النص، ويهتم بإبداع المخرج وفناني العرض مثل اهتمامه بإبداع المؤلف"[41]، ولاشك أنّ المعجم المسرحي سيضبط الاختصاص، ويحدد الصلاحيات للناقد؛ فتحليل العناصر الأدبية للعمل المسرحي يتطلب تناول: اللغة، الحوار، الحبكة، الشخصيات، الأحداث، الفكرة، تأويل النهاية، وغيرها، في حين ينصب اهتمام ناقد السينوغرافيا (علم المنظر) حول دور كل عنصر فني فوق خشبة المسرح، كالمناظر، والأكسسوارات، والديكور، وغيرها.

ب– مواكبة المستجدات:

يساعد المعجم المسرحي الناقد– بفضل ما يشتمل عليه من رصيد مصطلحي متخصّص– على مسايرة التطورات التي يعرفها هذا الحقل في تطور علومه ومناهجه عبر الحقب الزمنية المتعاقبة؛ ولذلك فمن البديهي أنّه" لا يمكن أن يتم للناقد الصلاحية الحقة لممارسة عمله في نقد المسرحية إلاّ إذا كان على دراية بكل هذه المراحل المختلفة التي مرّت بها المدارس المسرحية منذ اليونان حتّى الآن"[42]، ولعلّ هذا ما يبرز بوضوح في القاموس المنهجي الذي وضعه كمال الدين عيد حينما دوّن تاريخياً ظهور المصطلح المسرحي؛ ومن ذلك مصطلح "الدراماتورجيا" الذي تمّ تعريفه في صفحتين ونصف؛ فقد تعرض المؤلِف إلى تعريفه، وأقسامه، وتاريخ انبثاقه، ومهمة رجل الدراماتورجيا، ومراحل تطور هذا العلم بدءاً من القرن السابع عشر الميلادي حتى عصرنا[43].

ويؤدي هذا المصنّف دوراً بارزاً في مواكبة المصطلح المسرحي العالمي؛ وذلك تماشيا مع ما جدّ من أبحاث معاصرة، وخاصة الدراسات السيميائية والتداولية للخطاب المسرحي؛ فقد أفرز البحث العديد من مصطلحات هذين المنهجين الجديدين؛ ولذلك سجل أحمد بلخيري غياب مصطلحات من قبيل:

البنية الدرامية–السينوغرافيا– السيمولوجية المسرحية– التلقي– التقطيع– التناص– التبئير، وذلك بحكم فترة ظهور المعجم؛ إذ لم تكن هذه المصطلحات منتشرة حين إنجاز المعجم[44].

ولكن معجم مصطلحات المسرح والدراما احتوى العديد من المصطلحات المسرحية المستحدثة، ومن ذلك: البناء الدامي– إعلانات المسرح–السينوغرافيا– عنوان المسرحية.

كما يسمح هذا المعجم أيضا بتزويد الناقد المتخصّص بكل "ما يحتاجه من ثقافة وعلم ودراية بفن المسرح وأصوله وتتبع مدارسه ومراحله التي مرّ بها، وما طرأ عليه من تغيير عبر العصور"[45].

ففي عصرنا بدأ الإخراج المسرحي "يعرف اهتمامات تقنية تحديثية من خلال استعمال الأجهزة الإلكترونية الدقيقة في سبيل التعظيم الفني للعرض المسرحي والاستحواذ على ذهنية المتفرّج، حتى يعيش الوقائع والأوضاع بكامل قواه السيكولوجية"[46]، فإذا لم يكن ناقد الإخراج على اطلاع بما تم ابتكاره من وسائل الإضاءة، وتقنيات الصوت، وعناصر الديكور، بسبب عدم مواكبة لمستجدات التكنولوجيا المتسارعة،كانت النتيجة رداءة العرض من طرف الناقد الذي يبرز جوانب النجاح قصد تثمينها، والإشارة إلى جوانب الفشل بهدف تداركها، وهذه هي الوظيفة الأساسية للنقد البنّاء.

ج– توحيد المصطلحات:

إنّ المتتبع للمشهد النقدي العربي الحديث يقف على ما "يعانيه النقد المسرحي من أزمة التأسيس وما ترتّب عنها من فوضى المصطلحات والمفاهيم المسرحية بسبب غياب الخلفية النظرية والأسس الفكرية واعتماده مرجعيات غربية مستعارة"[47]؛ وفي هذا السياق يرى أحد الباحثين أنّ "أزمة النقد المسرحي ظلت مستمرة ولم تعرف طريقها إلى الانفراج، والمشكلة لا تكمن في هذه المناهج، بل في كيفية التعامل معها، حيث أنّ العديد من المشتغلين في ساحة النقد المسرحي لم يأخذوا هذه المناهج من مصادرها الأصيلة، ولكنّهم بحثوا عما يسميه دارسوا الأدب بالوسائط، التي قد يكون فهمها مهزوزاً أو ضبابياً لدى هذه المصادر، وهو ما يترك أثراً سلبياً على المسار الطبيعي للممارسة النقدية"[48]، وهنا يبرز دور المعجم المسرحي العربي في معالجة هذه الإشكالية، فهو الذي سيتكفل بإمداد النقاد المسرحيين بالزاد المعرفي الكافي لولوج عوالم النقد الذي "كان في الماضي ينطلق من مسلمات منهجية، ولا يهتم بالمجادلة عنها إلا من خلال ممارسة النصوص ونقدها، أصبح اليوم مشروطاً بعملية التأسيس المنهجي التي تستلزم تراكماً من التنظير قبل مباشرة النص بالاستنطاق الإجرائي"[49]، ولا يخرج النقد المسرحي عن هذا النسق؛ إذ لابد للمقدم عليه الاطلاع على المناهج والمقاربات النقدية من مصادرها الأساسية، وفهم أبعادها المعرفية ومدلولاتها الفكرية؛ حتى يحصل الفهم والإفهام، وتلك هي الغاية القصوى عند تحليل وتفسير النصوص والعروض المسرحية.

5- إشكالات المعجم المسرحي:

يعاني المعجم المسرحي العربي- على غرار معظم المعاجم المتخصّصة الحديثة- من عدة إشكالات، يتعلّق بعضها بالجوانب الموضوعية المرتبطة أساساً بعلم المسرح، وما يتفرع عنه من مفاهيم ونظريات هذا من جهة، ويرتبط البعض الآخر بالمسائل المنهجية الوثيقة الصلة بأصول الصناعة المعجمية الحديثة، وما تتطلبه من إجراءات لصناعة معجم مسرحي يلبي رغبات القراء، سواء أكانوا دارسين أم متخصّصين من جهة أخرى، ولعلّ أهم ما يمكن رصده من نقائص في المعاجم المسرحية: الترادف المصطلحي، الاقتراض، العبارات الاصطلاحية.

أ- الترادف المصطلحي:

يأخذ الترادف في المعجم المسرحي عدة أشكال:

الترادف الثنائي: يقابل المصطلح الغربي بمصطلحيْن عربيين، ومن ذلك:

توقّف مؤقت- لحظة صمت (Pause)، التباين- التضاد(Contrast)[50]، مشغل تمثيلي- ورشة مسرحية (Acting workshop)، حركة- حدث مسرحي (Action)[51].

الترادف الثلاثي: يوضع بإزاء المصطلح الغربي ثلاثة مصطلحات عربية، ومن أمثلته: مراجع المسرحية- معالِج- منقِّح (Play doctor)[52]، يقتبس، يعدّ، يرتب (Arrange)، المنتج- مدير الأعمال- وكيل الفنانين (Impresario) [53]، مظهر- وضع- موقف (Attitude)[54].

الترادف الهجين: يستعمل فيه المصطلح العربي مع المصطلح الأجنبي المعرب للدلالة على مصطلح غربي واحد، ومن أشكاله: حلقة مشهدية- إيبسود (Episode)، مَسلاة- فُدفيل (Vaudeville)[55]، حديث فردي- منولوج (Monologue)[56].

ب- الاقتراض:

تلجأ المعاجم المسرحية إلى الاقتراض لملء الفجوات المعجمية الخاصة بهذا الفن؛ ولقد أحصى أحمد بلخيري تسعين (90) مصطلحاً أجنبياً في "معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية" لإبراهيم حمادة الذي اشتمل على ستمائة وخمس وسبعين (675) مصطلحاً؛ أي ما نسبته (13،33%)، ويتوزع هذا الرصيد المقترض على عشر (10) لغات، جاءت الفرنسية في المرتبة الأولى بمجموع ست وعشرين (26) مصطلحاً، ومن ذلك: باروكة- البوسكين-الدادية-درام- الديكور- الرفْيو- الرومنسية- السريالية- الشاسيه.

ويمكن رصد العديد من المصطلحات المسرحية الدخيلة في المعاجم المسرحية العربية، وفق هذه العينة:

المعجم	المصطلحات الدخيلة
معجم حمادة	باروكة- البوسكين- كالوس- فودفيل- بينوار- الجرانجينيور- درام
معجم البكري	بروفا- تْراب- البانتومايم.
معجم عيد	تْراجيديا- ديالوج- فارس- منولوج- مكياج- مونتاج- ميلودراما
معجم كحيلة	كول بوي - كرنفال- كورجرافيا- سيرك

فهذه المصطلحات يمكن تعريبها بمصطلحات مألوفة، يستسيغها القارئ العربي فيستعملها، ويبقى الإقتراض محصورا في أسماء الأعلام، والأجهزة، والأدوات.

ج- العبارات الاصطلاحية:

مما لاشك فيه أنّ المصطلح مفتاح العلوم، ومن شروطه الأساسية تكثيف المفهوم واختزاله إلى أبسط عبارة لغوية؛ ولهذا" من البديهي، أنّ الكلمة الواحدة في مجال الاصطلاح أفضل من الكلمتين، والكلمتين أفضل من الثلاث؛ لأنّ الاختزال أجدى في الاستعمال"[57]، ولكن المتأمل لمعجم مصطلحات المسرح والدراما يجده حافلاً بالعبارات الاصطلاحية العربية المقابلة للمصطلح الإنجليزي، سواء في شكله البسيط، كما في:

- (Epesode): الحوار الفاصل الذي يفصل بين مجموعة أناشيد تكون أساس العرض.
- (Freeze): تجميد الموقف المسرحي أو الحركة المسرحية على وضع معين[58].

أو في نمطه المركّب، على غرار:

(claptrap): أداة لتنشيط التصفيق في المسرح، (Drama of senseibility): دراما الأحاسيس تعالج العواطف بتفاؤل[59].

وتجدر الإشارة إلى أنّ هذه السمة قد طبعت العديد من مصطلحات المعجم على الرغم من أنّ واضعه أخذ على عاتقه أن يتميّز مصنّفه "بالاختصار إلى أقصى حد ممكن، والتعبير عن المعنى المطلوب بأقلّ قدر ممكن من الكلمات بشرط أن تؤدي إلى المطلوب"[60].

6- الحلول المقترحة:

ويمكن معالجة هذه الإشكالات بإتباع جملة من الخطوات المنهجية، والتي يمكن تجسيدها في:

أ- إنجاز المعاجم المسرحية الجماعية:

مما لاشكّ فيه أنّ صناعة معجم مسرحي متخصّص تتطلب توفر ثقافتين متكاملتين؛ إحداهما ثقافة لغوية يضطلع بها اللغوي والمصطلحي والمعجمي، والثانية ثقافة متخصّصة هي حكر على المختصين في الحقل الفني؛ وهذه التوأمة تمكّنهم- لا محالة- من الإحاطة بالمادة العلمية جمعاً واستقصاءً، مادام المختصّ هو العارف بالمادة المُشكِّلة لمتن المعجم؛ فباستطاعته الإلمام بكل ما يتعلق بالعلم من نظريات ومناهج، ولكن لابدّ من التعاون بين الثقافتين.

ب- تأصيل المصطلحات المسرحية:

ينبغي على واضعي المعاجم المسرحية تأصيل مصطلحات المسرح؛ وذلك بتعريب الألفاظ الدخيلة؛ حتى تكون مألوفة لدى الدارسين، فكثيراً ما يجد الباحث صعوبة في فهم المصطلح الدخيل وتمثّله، لأنّ هذا الأخير لا يتيح له إمكانية الاشتقاق وتوليد مصطلحات جديدة، مثلما هو الحال في مصطلحات: ديكور- سينوغرافيا- ماكياج، أكسيسوار.

ولكن إذا تم وضع مصطلح عربي أصيل مقابلاً له سهل على أهل الاختصاص توليد مصطلحات فرعية منه باعتماد الاشتقاق، ويبقى المعنى اللغوي العام واضحاً، ومن ذلك الجذر اللغوي "سرح" الذي اشتق منه:

المسرح (Théâtre): دار التمثيل.

المسرحية(Théâtralité): جنس أدبي، وهي قصة معدة للتمثيل على المسرح.

المسرحة (Théâtralisation): إعداد نص إعداداً درامياً بغاية تأديته مسرحياً.

علم المسرح (Tératologie): هو علم يتناول المسرح وتطوره، ونظريات واتجاهاته وأبرز أعلامه.

ج- إنجاز المعاجم المسرحية المتخصّصة:

للنهوض بالثقافة المسرحية العربية عموما، وثقافة النقد المسرحي خصوصا، لابدّ من وضع معاجم تخدم جانباً واحداً من هذا الفن؛ ومن ذلك بناء "معجم النصوص الدرامية"، ومعجم المؤلفين الدراميين"، ومعجم النقد المسرحي؛ وذلك تيسيراً لمهمة البحث العلمي على الدارسين من جهة، وتكوين صورة واضحة المعالم عن هذا الجانب الفني الذي لا يزال غريباً عن عامة المثقفين العرب من جهة أخرى.

د- الاهتمام بالتأليف المسرحي:

إنّ المتتبع للنقد المسرحي يلاحظ أنّه يجد "صعوبات جمة في الوقوف على قدميه باللغة العربية، لقلة المراجع المتوافرة عنه- مؤلفة أو مترجمة- بالعربية، ولأنّه بطبيعته من فنون الأداء (Performance)، التي لا يكتمل النصّ فيها إلاّ حين يصعد على خشبة

المسرح (Stage) ويشاهده الجمهور ويستمع إليه"[61]، وهنا لابد من تشجيع المؤلفين المسرحيين على كتابة المسرحيات، كما ينبغي أيضاً دعم الأبحاث الأكاديمية وطبعها، وتعميم نشرها على الدارسين عبر ربوع الوطن؛ حتى يستفيد منها المختصون، ولا تبقى على رفوف المكتبات عرضة للإهمال والتلف.

ه- العناية بالمسرح المدرسي والجامعي:

يحتاج النقد المسرحي إلى مساهمة النقد المسرحي بعامة، والنقد الأكاديمي بخاصة، ولكن الواقع يوحي بوجود "قطيعة بين الطرفين فالتزم المسرحي بركحه، وانزوى الأكاديمي في صرحه وكل طرف يشعر بضرورة التوجّه نحو الثاني"[62]، فلو أعطيت العناية الكافية للمسرح المدرسي والجامعي، لتخرّج منه الممثلون والكتاب والمخرجون والنقاد، ولكن بإهمال ذلك يبقى الوضع يراوح مكانه، وكما قيل: من جهل شيئا عاداه.

خاتمة:

في ضوء ما تقدّم يمكن القول، أنّ الممارسات النقدية للمسرح المغاربي تستند في عملها على ما يوفره المعجم المسرحي من مفاهيم ومصطلحات تحيل على نظريات ومناهج، يمكن استثمارها كأدوات إجرائية فعالة في تحليل الخطاب المسرحي نصّا وعرضا من أجل تحديد مواطن النجاح ومعالجة النقائص.

فالمعجم المسرحي العربي بمختلف أشكاله، يسمح للناقد المسرحي بضبط المفاهيم، ومواكبة المستجدات، وتحديد التخصص، وتوسيع أفق البحث في هذا اللون من الفنّ، ولكن ذلك يتطلب العناية بهذه المعاجم شكلا ومضمونا ومنهجا، والعمل على تحيينها لمتابعة جديد علوم المسرح، لاسيما في هذا العصر الذي يشهد تطوّرا يوما بعد يوم؛ حتى تكون هذه المصنّفات مواكبة للتطور، بإمكانها تلبية حاجات القراء، وإشباع فضولهم العلمي.

الهوامش:

1- المصطلح المسرحي عند العرب، أحمد بلخيري، البوكيلي للطباعة والنشر والتوزيع، القنيطرة، ط:1، 1999م، ص: 61.

2- ينظر : معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط:3، 1994م، مصطلحات الأكشاك المنظرية، أمشاط الإضاءة، برقع القوس، البرواز المسرحي، الستارة الصدفية، وغيرها.

3- أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، كمال الدين عيد، مراجعة: إبراهيم حمادة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط:1، 2006م، ص:687- 690.

4- المصدر نفسه، ص:712.

5- معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص:7.

6- موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، وليد البكري، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط:1، 2003م، ص:4.

7- معجم مصطلحات المسرح، (إنجليزي- عربي)، محمود محمد كحيلة، هلا للنشر والتوزيع، الجيزة، ط:1، 1429هـ- 2008م، ص:3.

8- ينظر: أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، كمال الدين عيد، مراجعة: إبراهيم حمادة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط:1، 2006م، ص:7.

9- موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، وليد البكري، ص:4.

10- علم اللغة وصناعة المعجم، علي القاسمي، جامعة الملك سعود، السعودية، ط:2، 1411هـ- 1991م، ص:46.

11- من قضايا المصطلح اللغوي العربي، مصطفى طاهر الحيادرة، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط:1، 1424هـ-2003م، ج:1، ص:9.

12- ينظر: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص:209-241، 113-125.

13- ينظر: معجم مصطلحات المسرح، (إنجليزي- عربي)، محمود محمد كحيلة، ص:270-273، 83-87.

14- ينظر: أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، كمال الدين عيد، ص:593-662، 296-314.

15- ينظر: المعجم الأدبي، جبور عبد النور، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط:2، 1984م، ص: 109-111، 247-249، 275-276.

16- ينظر: معجم المصطلحات الأدبية، إبراهيم فتحي، التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، صفاقس، تونس، ط:1، 1986م، ص: 158، 321-325، 364.

17- ينظر: المعجم المفصّل في الأدب، محمد التونجي، دائرة الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط:1، :11419هـ-1999م، ص:436-439، 786-792، 844.

18- قاموس اللسانيات (عربي- فرنسي وفرنسي- عربي) مع مقدمة في علم المصطلح، عبد السلام المسدي، الدار العربية للكتاب، د ط، 1984م.ص:13.

19- مقدمة في المصطلحية، هيربت بيشت وجنيفير دراسكاو، ترجمة: محمد حلمي هليل، جامعة الكويت، ط:1، 2000م، ص:15.

20- المصطلح المسرحي عند العرب، أحمد بلخيري، ص: 61.

21- اللغة، جوزيف فندريس، ترجمة: عبد الرحمن الدواخلي ومحمد القصاص، مطبعة لجنة البيان العربي، القاهرة، د ط، 1950، ص:232.

22- ينظر: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص:209-241، 113-125، 251-262، 155-158، 80-83.

23- قاموس اللسانيات، عبد السلام المسدي، ص:11.

24- لغة النظر ونظار اللغة، محمد الدرويش، تقديم: أحمد العلوي، منشورات فكر، الرباط، المغرب، ط:1، 2009م، ص:77.

25- معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص:187.

26- معجم مصطلحات المسرح والدراما، محمود محمد كحيلة، ص:6.

27- موسوعة كشّاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد علي التهانوي، تحقيق: رفيق العجم وآخرون، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط:1، 1996م، ج:1، ص: 1.

28 - معجم مصطلحات المسرح والدراما، محمود محمد كحيلة، ص: 209- 210.

29- معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص:93.

30- المصدر نفسه، ص: 93- 94.

31- ينظر: موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، وليد البكري، ص: 21-22.

32- معجم مصطلحات المسرح، (إنجليزي- عربي)، محمود محمد كحيلة، ص:4.

33- المصطلح المسرحي عند العرب، أحمد بلخيري، ص:23.

34- دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، محمد زكي العشماوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983م، ص:287.

35- مدخل إلى علوم المسرح- دراسة أدبية فنية، أحمد زلط، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط:1، 2001، ص :170.

36- معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص:124.

37- موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، وليد البكري، ص:206-211.

38- ينظر:معجم مصطلحات المسرح والدراما، محمود محمد كحيلة، ص: 84.

39- موسوعة أعلام المسرح والمصطلحات المسرحية، وليد البكري، ص:65.

40- ينظر: أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، كمال الدين عيد، ص:712.

41- المسرح بين النص والعرض، نهاد صليحة، مكتبة الأسرة، مصر، 1999م، ص:18.

42- دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، محمد زكي العشماوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983م، ص :286.

43- ينظر: أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، كمال الدين عيد، ص:311- 313.

44- ينظر: المصطلح المسرحي عند العرب، أحمد بلخيري، ص:90.

45- دراسات في النقد المسرحي والأدب المقارن، محمد زكي العشماوي، ص:27.

46- التقنية المسرحية، عبد الكريم جدري، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية الجزائرية، 2002، ص :76.

47- النقد المسرحي والانفتاح على الآخر، إسماعيل ابن صفية، مجلة علامات، العدد 29، 1994م، ص: 126.

48- المرجع نفسه، ص:133.

49- ما وراء اللغة- بحث في الخلفيات المعرفية، عبد السلام المسدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنشر والتوزيع، تونس، ط:1، 1994م، ص:144.

50- معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص: 86،69.

51- معجم مصطلحات المسرح والدراما، محمود محمد كحيلة، ص: 8، 9.

52- معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص:206.

53- معجم مصطلحات المسرح والدراما، محمود محمد كحيلة، ص:20-137.

54- أعلام ومصطلحات المسرح الأوروبي، كمال الدين عيد، ص:669.

55- ينظر: معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص:111، 243 .

56-ينظر: معجم مصطلحات المسرح والدراما، محمود محمد كحيلة، ص:173.

57- معجم المصطلحات الدرامية والمسرحية، إبراهيم حمادة، ص: 10.

58- ينظر: معجم مصطلحات المسرح والدراما، محمود محمد كحيلة، ص:95- 115.

59- ينظر:المصدر نفسه، ص: 52- 83.

60-المصدر نفسه، ص:3.

61- المصطلحات الأدبية الحديثة- دراسة ومعجم (إنجليزي- عربي)، محمد عناني، الشركة المصرية العالمية للنشر- لونجمان، مصر، ط:3، 2003م، ص:52.

62- في الرواية والقصة والمسرح- قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية، محمد تحريشي، دار النشر دحلب، الجزائر، 2007م، ص:170-171.